

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزى من الغسل الصاع ومن الوضوء المذبح في صحاح
مسلم عن عائشة رضي الله عنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم أنا واحد
يسع فلا فتر اعداد او قريبا من ذلك وفي سنن النسائي عن عبيد بن عمير ان عا
يشة قالت لقد رايتني اغتسلنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فاذا اتوا صبح
مثل الصاع او دونه تشرب فيه جميعا فانيض بيده على راسي ثلاث مرات وما انقض
في شعرا وفي سنن ابى داود والنسائي عن عباد بن ثميم عن ام عمارة بنت كعبان
النبي صلى الله عليه وسلم اتوضا فاتي بما في اناه قد رنثني المذوق قال عبد الرحمن بن عطاء
سعيد بن المسيب يغفل ان لي ركة او قد صام يسع الا نصف المذوق او نحو البول
ثم اتوضا منه واغسل منه فضلا قال عبد الرحمن بن عبيد بن مسعود بن يسار
فقال وانا يكتفي مثل ذلك قال عبد الرحمن بن عبيد بن مسعود بن عمار بن
ياسر فقال وهكذا سمعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الامم في
سننه وقال ابن ابي عمير الخبي كانوا اشدا مستيقا لما سمعوا وكانوا يرون ان ربح المذ
يجزى من الوضوء وهذا لغة عظيمة فان ربح المذوقية ونصفا بالمشق و
في الصحاح عن ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضا بالمذوق والغسل با
الصاع الى خمسة اعداد وفي صحاح مسلم عن سفينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغسل الصاع من الجنابة ويوضيه المذوق قال ابن ابي عمير الخبي اني لا اتوضا من كونه
المجزيين وتوضا القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق بقدر نصف المذوق او زيد
بقليل وقال محمد بن مجاهد الفقيه في خلا من الله اسباغ الوضوء قلذ اهرق
الماء وقال الامام احمد كان يقال من قلذ فغز الرجل ولغز بالماء وقال الميموني كنت
اتوضا بما كثر فقال لي احمد بن ابا الحسن اتوضا ان تكون كذا فتر كمنه وقال
عبد بن احمد قلذ في اليه لاكثر الوضوء فني في عن ذلك وقال بابني يقال ان
للووضو شيطان يقال له لولها ان قال لي في ذلك غير مرة بنها في عن كثرة صب
وقال لي اقل من هذا الماء بابني وقال اسحق بن منصور قلت لاهم بن ابي
ثلاث في الوضوء قال الامام احمد الرجل مبتلي وقال اسود بن سالم الرجل الصالح
شيع الامام احمد كنت مبتلي بالوضوء فترت رحمة اتوضا فسمعت هاتفا يقول
يا اسود عن يحيى بن سعيد الوضوء ثلاث ما كان اكثر لم يرفع فالتفت فلم ار

احدا

احدا وقد روى ابو داود في سننه من حديث عبد بن المغفل قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعثرون في الطهور والدعا فاذا
قرئت هذا الحديث بقوله ان الله لا يحب المعذبين وعلمت ان الله يحب عبادته
انصح لك من هذا ان وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان اصقظت الف
ض فلا تقم ابواب الجنة الثمانية لوضوءه ويدخل من بابها من فاسد الو
سواس ان يشغل ذهنه بالزائد على حاجته واذا كان ملوكا لغيره الخيام فيخرج
منه وهو مرهق الزينة بما زاد على حاجته ويغفل وعلية الذين حتى يرتاح من
ذلك يشي كثر جدا ينضربه في البرزخ ويعم القميمة **فصل** ومن ذلك
الوسواس في اتقاض الطهارة لا يلتفت اليه وفي صحاح مسلم عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيئا لم
لا يات يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي الصحاح عن عبد الله
بن زيد قال شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يجمل اليه انه يجمل في الصلاة
فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي المسند وسنن ابى داود عن ابى
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ياتي احكم وهو في
الصلاة فياخذ بشعرة من دبره فيمدها فيرق ان قد احدث فلا ينصرف حتى
يسمع صوتا او يجد ريحا ولغز في داود اذا في الشيطان احكم فقال انك قد
احدثت فليقل لك كذبت الاما وجد ريحا بانقذ او سمع صوتا بانقذ فامر النبي صلى الله
عليه وسلم بتكذيب الشيطان فيما يحتمل صدقه فيه فكيف اذا كان كذبه معلوما متيقنا
كقوله للموسوس لم تفعل كذا وقد فعله قال الشيخ ابو محمد ويسمى الانسان ان
ينضح فرجه وسراويله بالماء اذا ابال ليدفع عن نفسه الوسوسة ثم وجد بللا قال
هذا من الماء الذي نضحتماروك ابو داود باسناده عن سفينة بن الحكم النخعي او
اسم الحكم بن سفينان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ابال اتوضا وينضح وفي روا
ية زيات رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم ينضح فرجه وكان ابن عمر ينضح فرجه حتى
يبيل سراويله وشكى الى الامام احمد بعض اصحابه انه يجد البلل بعد الوضوء فامر
ان ينضح فرجه اذا ابال قال ولا تجعل ذلك من ههنا ولا ههنا وسئل الحسن او
غيره عن مثل هذا فقال لا لته عنه فاعاد عليه المسألة فقال اتسدره كما بال كراهة عنه

كتاب